أصحابَ المعالي، أصحابَ السعادةِ، الزملاءَ والحضورَ الكرامِ،

أتوجّهُ لكمْ جميعاً بالشكرِ لحضورِكُم هذا الحدثِ المهمِ في حياةِ مواطنينا وأطفالِنا، وأرحّبُ بكمُ جميعاً.

الإنترنتْ والحزمةُ العريضةُ مفتاحُ التطورِ والتقدمِ والتحديثِ والتعبيرِ والتغييرِ.

* معَ الإنترنت كلُّنا مسؤولون.

ونجتمعُ اليوم لنُشدِّدَ على المواطنة المسؤولة على الانترنت أو **الاستخدامِ المسؤولِ للإنترنت**.

* نعم- مع الإنترنت كلُنا مسؤولون.

وإنَّ منْ مهامِ الهيئةِ في مجالِ حمايةِ المستهلكِ، حمايةُ الأطفالِ على الشبكة العنكبوتية أو الإنترنتْ.

ولَقدِ اتّخذتِ الهيئةُ تدابيرَ متعدّدةً في هذا المجالِ عِبرَ نشرِ التوعيةِ بهدفِ رفعِ مستوى المعرفةِ وتطويرِ طُرُقِ المواطنة المسؤولةِ وحمايةِ الأطفالِ مع الانترنت في المجتمعِ اللبنانيِّ.

 كما نظّمتِ الهيئةُ وشاركتْ في عددٍ من المؤتمراتِ المحليةِ والإقليميةِ والدوليةِ وَوُرشِ العملِ التي تناولتْ موضوعَ حمايةِ الأطفالِ على الانترنت في لبنانَ من جميعِ جوانبِه وتعاونتْ مع المنظماتِ الحكوميةِ والغيرِ حكوميةِ ومنظمات المجتمع المدني المحليةِ والاقليميّةِ لمناقشةِ جميعِ النواحيَ التجاريةِ والقانونيةِ في هذا المضمارِ وبشكلٍ خاصٍ مع المجلسِ الأعلى للطفولةِ عبر الاجتماعِ مع اللجنةِ التقنيةِ واللجنةِ القانونيةِ بهدفِ التوصلِ لوضعِ ميثاقِ سلوكٍ لمقاهيَ الإنترنتْ ولمقدمِي خدماتِ الإنترنتْ.

وقد تبلورتْ جميعُ هذه الجهودِ في انجازاتٍ ملموسةٍ بانَ اثرَها بادئ ذي بدء بشكلٍ اساسيٍ على مواقعِ التواصلِ الاجتماعيةِ للهيئةِ التي شهدتْ إقبالاً كبيراً من قبلِ المواطنينَ الذين ابدَوا اهتماماً بالغاً بهذا الموضوع. هذا بالإضافةِ الى جذبِ المنظماتِ الغيرِ حكوميةِ للاهتمامِ بهذا الموضوعِ ومدِّ جسورِ التعاون بينَها وبينَ الهيئةِ بهدفِ حمايةِ الأطفالِ على شبكةِ الانترنتْ.

وقد ساهمَتِ الهيئةُ بفعاليةٍ خلالَ الأعوامِ الماضيةِ في المسائلِ المتعلقةِ بأمنِ الفضاءِ السيبرانيِّ، وذلكَ عبرَ تحضير الأوراق القيِّمةِ والمشاركةِ في مؤتمراتٍ وأحداثٍ دوليةٍ تعالجُ مواضيعَ متعدّدةً مثلَ:

* الانعكاساتِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ للأمنِ السيبرانيِّ،
* وتحدياتِ وحلولِ الأمنِ والخصوصيّةِ،
* والتعاونِ بينَ المعنيينَ بالقطاعِ،
* والأمنِ القوميِّ وغيرِها.

كما شاركتِ الهيئةُ كرئيسَ وكعضوٍ مؤسسٍ في المرصدِ العربيِّ للسلامةِ والحمايةِ في الفضاءِ السيبرانيِّ، في جميعِ نشاطاتِ المرصدِ وساهمتْ بتنظيمِها.

كما لعبتِ الهيئةُ دوراً أساسياً على الصعيدِ المحليِّ عبرَ اتفاقات التعاون مع الجامعة اللبنانية وغيرها من الجامعات وإعدادِ البحوثِ والمشاركةِ في عددٍ كبيرٍ من الأحداثِ المحليةِ بهدفِ تبادلِ المعارفِ والتجاربِ حولَ الخطواتِ المعتمدةِ عالمياً ومحلياً في مجالِ الأمنِ السيبرانيِّ.

وتسعى الهيئةُ بالتعاون مع الوزارة والاتحاد الدولي والجامعة اللبنانية لإقامة مركزاً للطوارئ المعلوماتية للبنان.

 وهنا لا بدَّ من تذكيرِ المواطنِ والمقيمِ بأننَا مسؤولونَ جميعاً وعلينا أنْ نمارسَ المسؤوليةَ في جميعِ جوانبِ الحياةِ وبالأخصِّ على الإنترنت.

نعم- مع الإنترنت كلُنا مسؤولون. فالتطورُ سريعٌ جداً وعلينا المتابعةُ ورفعُ مستوىَ وعيِنا وإلمامِنا.

فلا أعذارَ تنفعُ وبالأخص عندما تلامس القضاياِ سلامتَنا وسلامةَ أطفالِنا وطلابِنا وأساتذتِنا وأهلِنا وموظفينا وشركاتنا واقتصادنا وأمننا وجميعِ المواطنين والمقيمين.

لن أدخلَ في كلِّ التفاصيلِ ولكنْ علينَا أنْ نحرصَ كلَّ الحرصِ على:

* اختيارِ شركةِ تقديمِ خدماتِ الانترنت والهاتفِ الارضيِّ والهاتفِ الجوالِ والحاسوبِ (أو الكمبيوتر) وجهازِ الهاتفِ المحمولِ،
* تنزيلِ التطبيقاتِ وتشغيلِ انظمةِ المعلوماتِ والاتصال على الجهازِ المحمولِ أو الثابت،
* كيفية تثبيت إعدادات (settings) الجهاز المحمول التلقائية والتي قد تضعَ المستخدمَ والمعلوماتِ في دائرةِ الخطرِ،
* نوعيةِ وسرِّية المعلوماتِ المتبادلةِ والتي نضعها على الشبكة العنكبوتية أو الإنترنت،
* والمواقعِ التي نلجُ إليها، والأوقاتِ المستنزِفةَ والأشخاصَ والارتباطاتِ،
* وأنْ نؤمّنَ لأطفالِنا ولشركاتنا ولمصارفنا ولوزاراتنا ولاقتصادنا الحمايةَ اللازمةَ،
* وأن نضعَ السياسات المناسبةِ ونختارَ أصحابَ الكفاءةِ المميزةِ والموثوقةِ لإدارةِ أنظمةِ التواصلِ والاتصالِ والمعلوماتيةِ في أعمالِنا وشركاتِنا ومؤسساتِنا ووزاراتِنا وأمنِنا.
* كما أن نضعَ القوانينَ ونُصدرَ المراسيمَ المتطورةَ ونُدرِّبَ أجهزتَنا القضائيةَ والأمنيةَ والعسكريةَ والتجاريةَ والاقتصاديةَ على متطلبات الأمن والأمان في الفضاء السيبيراني،
* ولا بدَّ من دعمِ الأطفالِ وتوجيهِهم وتدريبِهم ومتابعتِهم وتدريبِ المدرِّسِ والمربيِ والوالدةِ ضمنَ سياسةٍ وخطةٍ ونظامٍ متكاملين.

كما يجبُ تشجيعَ الاستثمارِ في المواقعِ والمحتوى والتطبيقاتِ والصناعاتِ المحليةِ المناسبةِ.

وأودُ هنا أنْ أعربَ عن امتناني باسمي وباسمِ كلٍ من الهيئةِ المنظمةِ للاتصالاتِ ووزارةِ الاتصالاتِ لشركةِ "بورن انتراكتيف" والتي ساهمتْ بشكلٍ وثيقٍ في تظهيرِ رؤيتِنا لتعزيزِ الوعيِ حولَ **الاستخدامِ المسؤولِ للإنترنت** وتطوّعَت بشكلٍ مجانيٍ لتطويرِ الموقعِ الالكترونيِّ الوطنيِّ  e-aman.com والذي قُمنا بالتحدُّثِ عنه منذُ قليلٍ.

ويشكّلُ هذا التعاونُ واحداً من أفضلِ الأمثلةِ الحيّةِ على مدى نجاحِ الشراكةِ بين القطاعينِ الخاصِّ والعامِّ، خاصةً بهدفِ مساعدةِ المواطنينَ على التعرفِ على مخاطرِ ومواطنِ ضعفِ الإنترنت، وعلى تحديدِ أفضلِ الادواتِ لحمايةِ انفسِهِم. وكما اشارتْ كلٌ من زميلتايَ  في الهيئةِ فلقد كانت سلامةُ مستخدميْ الإنترنتْ من أهمِّ اولوياتِ الهيئةِ وحمايةِ المستهلكِ وأمنِ فضائِنا السيبرانيِّ، وما حصلَ الأسبوعَ الفائتَ في الكيانِ الصهيونيِّ ما هو الا مثالٌ على أهميّةِ وعيِ المواطنِ ومستهلكِ الأنترنت والقطاعينِ العامِ والخاصِ والمجتمعِ المدنيِّ وأجهزةِ الدولةِ.

مرّةً أخرى وفي الختامِ، نؤكّدُ للمستهلكِ اللبنانيِّ أنَّ الهيئةَ المنظمةَ للاتصالاتِ ستتابعُ الاضطلاعَ بمسؤولياتِها اتجاهَ المستهلكِ وتفعِّلَ متابعتَها لتأمينِ السوق ِمروحةٍ واسعةٍ من الخدماتِ للمستهلكِ اللبنانيِّ بأفضلِ الأسعارِ، والجودةِ المُثلى، ضامنةً حقوقَهُ على أفضلِ وجهٍ وسلامتَهُ في الفضاءِ السيبرانيّ.

وهنيئاً للجميعِ بهذا اليومِ المسؤول.

 اتركُكُمْ الانَ مع كلمةِ معالي وزيرِ الاتصالاتِ السيد نقولا صحناوي.